من كتب خير الدين الزركلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كسى بيت النبوة تبجيلا وتوقيرا، وانزل فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا، وصلى الله على نبيه الامين، وآله وصحبه اجمعين، اما بعد فيقول عبد الرحمن الاجهوري ابو اللطائف المالكي المقرى الازهري قد سألني بعض الاحباب ونجبة الطلاب عن مزار آل البيت المدفونين بمصر المشهورين منهم وقد كنت فيما سبق صنفت هذه الرسالة فبدت لي نكات ومزايا وجنحت نفسي لذكر آل البيت الغير المشهورين المدفونين فاحببت ان اضع رسالة في ذلك وسميتها مشارق الانوار في آل البيت الاطهار ورتبتها على اربع ابواب وخاتمة وتتمة وفصل فاقول وبالله المستعان وعليه التكلان

الباب الاول فيما يتعلق به صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ومات ابوه وامه حاملة به على الصحيح وارضعته ثويبة جارية عمه ابي لهب واعتقها حين بشرته بولادته ثم ارضعته بعدها حليمة السعدية وفطمته لمضي سنتين وشق قلبه الشريف لاربع سنين وماتت امه لست سنين ودفنت وهي راجعة من زيارة اخواله بني النجار بالابواء وحضنته ام ايمن وحملته الى جده عبد المطلب بمكة فكفله الى ثمان سنين فتمرض فاوصى به الى عمه ابي طالب وسافر به الى الشام في تجارة وكان عمره ثنتي عشرة سنة ولما بلغ خمسا وثلاثين سنة بنت قريش الكعبة فلما وصلوا الى موضع الحجر اختلفوا فيمن يضعه موضعه ثم رضوا بان يضعه هو فوضعه بيده فلما تم له اربعون سنة جاءه جبريل وهو في غار حراء فقال اقرأ القصة المشهورة والاشهر ان ابتداء الوحي كان في رمضان يوم الاثنين لسبع ليال مضت منه ولما فشا الاسلام مشى كفار قريش الى عمه ابي طالب يشكون ما يسمعون منه من سب آلهتهم وذم دينهم وقالوا اعطنا محمدا نقتله وخذ بدله عمارة بن الوليد فابى فشاعوا بانه ساحر واخذوا في اذائه وتعذيب من اسلم بعد ان اراهم الآيات ولما اشتد الحال

هاجر

هاجر جمع من المسلمين الى الحبشة باشارته فاكرمهم النجاشي وكانوا اثني عشر رجلا وخمس نسوة منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا بعده ثم ان كفار قريش اتفقوا على قتله صلى الله عليه وسلم فابوا بنو هاشم وبنو المطلب فاخرجوهما من مكة الى الشعب ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بمكة من المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة فانطلق اليها عامة المومنين وكانوا اثنين وثمانين رجلا وثماني عشرة امرأة واتفق قريش على ان لا يبايعوا بني هاشم وبني المطلب ولا يناكحوهم ولا يدخلوا اليهم شيئا من الرزق حتى يسلموه لهم وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة وتمادى الامر على ذلك ثلاث سنين واكلت الارضة الصحيفة ومحت ما بها الا اسم الله فرجعوا عن ذلك وقالوا انه سحر ثم ان خديجة وابا طالب ماتا في عام واحد لعشر مضت من المبعث قبل الهجرة بثلاث سنين ولما مات ابو طالب نالت قريش من النبي ما لم تكن تطمع فيه في حياة ابي طالب فخرج الى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف فلم يجبه منهم ذلك واغروا به عبيدهم وسفهاءهم يسبونه ويضربونه بالحجارة ونجاه الله منهم وفي رجوعه من الطائف مر به نفر من جن نصيبين فآمنوا به وعرج به قبل الهجرة بسنة ليلة السبت لسبع وعشرين خلت من ربيع الاول على احد الاقوال وشق صدره الشريف خمس مرات الاول في طفوليته عند حليمة والثانية وهو ابن عشر سنين والثالثة ليلة الاسرا والرابعة حين جاءه الملك بالوحي والخامسة في النوم ولما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة وانتظر الاذن فبينما الامر كذلك واذا بابي جهل اشار على كفار قريش ان ياخذوا من كل قبيلة رجلا جلدا ومعه سيف فيضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربة فيقتلونه فقال ابليس هذا هو الرأي فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تبت هذه الليلة على فراشك فلما جن الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه فخرج عليهم عليه السلام واخذ حفنة من تراب فجعل ينثره على رؤسهم وهو يتلو هذه الآيات يس الى قوله فهم لا يبصرون فذهب ولم يبصروه ثم اذن لرسول الله

من كتب خير الدين الزركلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)